

ذكاء عاطفي وفعالية التعلم: دراسة في سريلانكا تربح طلاب الرعاية الصحية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ذكاء عاطفي وفعالية التعلم: دراسة في سريلانكا تربح طلاب الرعاية الصحية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120278>

تخيل طالباً يدرس العلاج الطبيعي، يواجه صعوبة في فهم مادة معقدة، أو يشعر بالقلق قبل امتحان هام. هل النجاح الأكاديمي يعتمد فقط على الذكاء التقليدي (القدرة على حل المشكلات المنطقية)؟ أم أن هناك عوامل أخرى، مثل القدرة على فهم وإدارة المشاعر، تلعب دوراً حاسماً؟ هذا السؤال هو محور دراسة جديدة أجريت في سريلانكا، تلقي الضوء على أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق النجاح الأكاديمي لطلاب العلوم الصحية المساعدة.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة لي جايانجي، بإجراء دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت مجموعة من طلاب الجامعات السريلانكية الذين يدرسون في برامج العلوم الصحية المساعدة - مثل العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، وعلم السمع. الهدف من الدراسة هو فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي (EI) والفاعلية الذاتية الأكاديمية (ASE). الذكاء العاطفي، ببساطة، هو القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين، وفهمها، وإدارتها بفعالية. أما الفاعلية الذاتية الأكاديمية فهي إيمان الطالب بقدرته على النجاح في المهام الأكاديمية المختلفة، مثل فهم المواد الدراسية، وإكمال الواجبات، والنجاح في الامتحانات.

لتقييم الذكاء العاطفي، استخدم الباحثون استبياناً مصمماً لقياس جوانب مختلفة من الذكاء العاطفي، مثل القدرة على إدراك المشاعر، واستخدامها للتفكير، وفهمها، وإدارتها. وبالمثل، تم استخدام استبيان آخر لتقييم الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب. تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات على الطلاب المشاركين، ثم تحليلها إحصائياً لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والفاعلية الذاتية الأكاديمية.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين الذكاء العاطفي والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب العلوم الصحية المساعدة في سريلانكا. وهذا يعني أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العاطفي يميلون إلى إظهار مستويات أعلى من الفاعلية الذاتية الأكاديمية. بعبارة أخرى، كلما كان الطالب أكثر قدرة على فهم وإدارة مشاعره، كلما كان أكثر ثقة بقدرته على النجاح في دراسته.

الأكثر من ذلك، وجدت الدراسة أن الذكاء العاطفي هو "مؤشر مستقل" (significant independent predictor) للفاعلية الذاتية الأكاديمية. وهذا يعني أن الذكاء العاطفي يمكن أن يتنبأ بمستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب، حتى بعد أخذ عوامل أخرى في الاعتبار، مثل القدرات الأكاديمية التقليدية والخلفية التعليمية. وهذا يشير إلى أن الذكاء العاطفي يلعب دوراً فريداً ومهماً في النجاح الأكاديمي.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن تطوير الذكاء العاطفي لدى طلاب العلوم الصحية المساعدة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على أدائهم الأكاديمي ورفاههم العام. فالطلاب الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عالٍ هم أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط الأكاديمية، وبناء علاقات إيجابية مع زملائهم وأساتذتهم، وحل المشكلات بشكل فعال. وهذه المهارات ضرورية ليس فقط للنجاح في الدراسة، ولكن أيضاً للنجاح في الحياة المهنية كمتخصصين في الرعاية الصحية.

يقترح الباحثون أن دمج برامج تدريب منظمة على الذكاء العاطفي والفاعلية الذاتية الأكاديمية في المناهج الدراسية للعلوم الصحية المساعدة يمكن أن يعزز الثقة الأكاديمية والمرونة (القدرة على التعافي من النكسات) والفعالية الشخصية لدى

الطلاب. هذه البرامج يمكن أن تعلم الطلاب كيفية التعرف على مشاعرهم وإدارتها، وكيفية فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وكيفية استخدام هذه المهارات لتحسين أدائهم الأكاديمي وعلاقاتهم الشخصية. إن الاستثمار في تطوير الذكاء العاطفي للطلاب ليس مجرد استثمار في نجاحهم الأكاديمي، بل هو استثمار في مستقبل الرعاية الصحية.

من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة أجريت في سريلانكا، وقد تختلف النتائج في سياقات ثقافية أخرى. ومع ذلك، فإن النتائج تشير إلى أن الذكاء العاطفي هو عامل مهم في النجاح الأكاديمي للطلاب في جميع أنحاء العالم، وأن تطوير هذه المهارة يمكن أن يكون له فوائد كبيرة للطلاب والمجتمع ككل.

Reference

Jayangi L. (2026). *Emotional intelligence and academic self-efficacy among allied health undergraduates in Sri Lanka: a cross-sectional study*. BMC Medical Education, 26(1), 191-191

DOI: 10.1186/s12909-025-08526-4